

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كتفيه ذؤابة تلحق قربوس سرجه إذا ركب ومنهم من يجعل عوض الذؤابة الطيلسان الفائق ويلبس فوق ثيابه دلقا متسع الأكمام طويلها مفتوحا فوق كتفيه بغير تفريج سا بلا على قدميه ويتميز قضاة القضاة الشافعي والحنفي بلبس طرحة تستر عمايته وتنسدل على ظهره وكان قبل ذلك مختصا بالشافعي ومن دون هذه منهم تكون عمايته ألطف ويلبس بدل الدلق فرجية مفرجة من قدامه من أعلاها إلى أسفلها مزررة بالأزرار وليس فيهم من يلبس الحرير ولا ما غلب فيه الحرير وإن كان شتاء كان الفوقاني من ملبوسهم من الصوف الأبيض المطلي ولا يلبسون الملون إلا في بيوتهم وربما لبسه بعضهم من الصوف في الطرقات ويلبسون الخفاف من الأديم الطائفي بغير مهاييز .

الأمر الثاني مركوبهم أما أعيان هذه الطائفة من القضاة ونحوهم فيركبون البغال النفيسة المساوية في الأثمان لمسومات الخيول بلجم ثقال وسروج مدهونة غير محلاة بشيء من الفضة ويجعلون حول السرج قرشين من جوخ قال في مسالك الأبصار وهو شبيه بثوب السرج مختصر منه ويجعلون بدل العبي الكنايش من الصوف المرقوم محاذية لكفل البغلة ويمتاز قضاة القضاة بأن يجعل بدل ذلك الزناري من الجوخ وهو شبيه بالعباءة مستدير من وراء الكفل ولا يعلوه بردعة ولا قوش وربما ركبوا بالكنايش وأما من دون هؤلاء من هذه الطائفة فربما ركبوا الخيول بالكنايش والعبي .

الطائفة الثالثة مشايخ الصوفية .

وهم مظاهون لطائفة العلماء في لبس الدلق إلا أنه يكون غير سا بل ولا